جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تكيس المبايض

قصص نساء كسرن حاجز الصمت

ربورتاج إذاعي لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

التخصص: سمعي بصري

من إعداد الطالبة:

– قدس دهوم

تحت إشراف:

– أ. سليمة رابحي

لجنة المناقشة

اسم الأستاذ	الرتبة العلمية	الصفة
رمضان الخامسة		رئيسا
رابحي سليمة	أستاذ مساعد	مشرفا ومقررا
كشيدة سليمة		مناقشا

السنة الجامعية: 2024 – 2025

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبفضله تتيسّر الصعاب.

أتقدّم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من كان له دور في إنجاز هذه المذكرة، وأخصّ بالذكر:

أساتذتي الكرام الذين لم يبخلوا عليّ بعلمهم وتوجيهاتهم القيمة، وفي مقدّمتهم الأستاذة سليمة رابحي، المشرفة على هذه المذكرة، التي كانت نعم الداعم والموجّه، فلها مني خالص الشكر والتقدير.

كما لا يفوتني أن أشكر كل من ساهم بكلمة، أو نصيحة، أو دعم معنوي خلال فترة إعداد هذا العمل، من زملائي وأصدقائي.

ولا أنسى أن أرفع أسمى آيات المحبة والعرفان إلى عائلتي الكريمة، سندي الأول، والذين كان لصبرهمودعائهم الأثر البالغ في مسيرتي.

لكم جميعًا، أقول:

شكرًا من القلب، ووفقنا الله جميعًا لما فيه الخيروالصلاح.

إهداء

إلى النساء المرابطات القويات، الصابرات والمحتسبات في أرض الجهاد،
في غزة العزة _فلسطين_

إلى إمي وأبي روح حياتي ول الحياة،أنتم جذر الروح وظلّها، بكم يزهر العمر وتطمئن الخطى، ما بين دعائكما ونبض قلبي، حكاية لا يكتبها الزمان.

إلى صديقاتي مكسبي وكنزي وكل دنيتي، اليد التي ربتت على كتفي في عز حزني، والروح الرقيقة التي رافقت روحي، لكن يا فرحتي

إلى الصالحات والغيرليات، مصدر الدعم الدائم.

إلى أختي الصغيرة وإلى بنت العم، إلى عائلتي الداعمة

ولي أيضا لأني أستحق

قدس

الملخص

تتناول هذه المذكرة إعداد ريبورتاج إذاعي يحمل طابعًا إنسانيًا واجتماعيًا، يتمحور حول موضوع تكيس المبايض(PCOS) ، وهو اضطراب هرموني شائع يصيب النساء في سن الإنجاب، ويُعد من القضايا الصحية التي يلفها الكثير من الصمت والوصمة المجتمعية، خصوصًا في المجتمعات المحافظة.

يركز العمل على إبراز معاناة نساء شجاعات قررن كسر حاجز الصمت، ومشاركة تجاربهن مع المرض، من خلال شهادات حية تكشف عن معاناتهن الصحية والنفسية والاجتماعية، وكذلك التحديات التي واجهنها سواء مع التشخيص، أو نظرة المجتمع، أو حتى في العلاقات الأسرية والزوجية. كما يسلط الضوء على قلة الوعي ونقص التثقيف الصحي حول المرض، إضافة إلى غياب الدعم النفسي والطبي الكافي.

يتضمن الريبورتاج مقاطع صوتية أصلية لعدد من النساء اللواتي تحدثن لأول مرة عن تجاربهن، بالإضافة إلى مداخلات من أخصائيين في طب النساء والغدد الصماء، وأخصائيين نفسيين، بهدف تقديم رؤية شاملة للموضوع.

اعتمدت المذكرة منهجية إعلامية قائمة على السرد القصصي الصحفي، مدعومة بأساليب البحث الميداني، من مقابلات وتحقيقات، بغرض تقديم محتوى توعوي وإنساني يمس المستمعين ويكسر الصورة النمطية التي تحيط بهذا المرض.

وتخلص المذكرة إلى التأكيد على أهمية الإعلام، لاسيما الإذاعي، في معالجة القضايا الصحية المسكوت عنها، وضرورة توفير فضاءات آمنة للنساء للتعبير عن معاناتهن دون خجل أو خوف.

Abstract

This thesis focuses on the production of a *radio reportage* with a human and social dimension, centered around the topic of *Polycystic Ovary Syndrome (PCOS)— a common hormonal disorder affecting women of reproductive age. It is one of the health issues surrounded by silence and social stigma, especially in conservative societies.

The work aims to highlight the struggles of courageous women who have chosen to break the silence, sharing their experiences with the condition through live testimonies that reveal their physical, psychological, and social suffering, as well as the challenges they face — whether related to diagnosis, societal judgment, or family and marital relationships. The reportage also sheds light on the lack of awareness, limited health education* about the disease, and the absence of adequate psychological and medical support*.

The reportage includes original audio clips of women who spoke publicly for the first time about their stories, along with expert contributions from gynecologists, endocrinologists, and mental health professionals, with the goal of offering a comprehensive perspective on the issue.

The methodology adopted in this project is based on *narrative journalistic storytelling, supported by field research methods such as interviews and investigations, in order to deliver **an informative and empathetic message that touches the audience and challenges prevailing stereotypes* surrounding the condition.

The thesis concludes by emphasizing the vital role of media — particularly radio — in addressing silenced health issues, and the need to create safe spaces where women can speak about their struggles without shame or fear.

الخطة

مقدمة

I. المدخل العام:

– فكرة الموضوع

– النوع الصحفي المختار

– أسباب اختيار الموضوع

– أهداف الريبورتاج

II. مراحل إنجاز الربورتاج:

– التحضير والإعداد

– السينوبسيس

– التنفيذ وتسجيل المقابلات

– كتابة نص التعليق وتسحيله

– التركيب والمزج

– البطاقة الفنية

– جينيريك البداية

– جينيريك النهاية

الخاتمة

قائمة المراجع

مقدمة

مقدمة

تُعدّ متلازمة تكيّس المبايض (Polycystic Ovary Syndrome – PCOS)من أكثر الاضطرابات الهرمونية شيوعًا لدى النساء في سنّ الخصوبة، حيث تُقدّر نسب الإصابة بها عالميًا بما يتراوح بين 8% إلى 15%. تتميز هذه المتلازمة بمجموعة من الأعراض والعلامات السريرية التي تشمل اضطراب الدورة الشهرية، فرط الأندروجين، ووجود أكياس صغيرة على المبيضين تُرصد عبر التصوير بالموجات فوق الصوتية. وعلى الرغم من الطابع الطبي والهرموني لهذا الاضطراب، فإن أبعاده النفسية والاجتماعية باتت تحظى باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة، بالنظر إلى تأثيره العميق على جودة حياة النساء، وصورتهن الذاتية، وصحتهن الإنجابية والنفسية.

تشير العديد من الدراسات إلى تباين واسع في تجربة النساء مع تكيس المبايض، ليس فقط من حيث شدة الأعراض الجسدية، بل أيضًا من حيث كيفية استيعاب المرض، التعايش معه، ومدى تقبّله. وتُعزى هذه التباينات إلى عوامل متعددة، منها السياق الثقافي والاجتماعي، ومستوى الوعي الصحي، وطبيعة الدعم النفسي والاجتماعي المتاح للنساء. ومن هنا تبرز أهمية تناول هذا الموضوع من زاوية شمولية تتجاوز التفسير الطبي البحت إلى فهم الجوانب النفسية والاجتماعية المرافقة له.

بناءً عليه، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف تجربة النساء مع متلازمة تكيس المبايض في ضوء العوامل النفسية والاجتماعية، وذلك لفهم كيفية تأثيرها في الإدراك الذاتي للمرض، ومستوى تقبله، والاستجابة للعلاج.

كيف تؤثر العوامل النفسية والاجتماعية في تجربة النساء مع متلازمة تكيس المبايض وتقبلهن للعلاج؟

الفرضية العامة:

تؤدي العوامل النفسية والاجتماعية، بما في ذلك الدعم الأسري والمجتمعي، إلى تباين كبير في إدراك النساء لتكيس المبايض وفي استجابتهن للعلاج.

I. المدخل العام

فكرة الموضوع

في عصرنا الحالي،باتت الأمراض لا تقتصر على العدوى المستجدة وحدها، بل امتدت لتشمل مجموعة من الاضطرابات المزمنة والوظيفية المرتبطة بنمط الحياة والعوامل النفسية والبيئية، ومع تزايد الضغوط اليومية وتحول أنماط التغذية إلى ارتفاع نسبة السكريات والدهون، إضافة إلى قلة الحركة، نشهد تصاعدا في أمراض مثل السمنة ومرض السكري وارتفاع ضغط الدم، التي تؤثر على الجميع دون استثناء.

بالنسبة للمرأة،هناك فئة خاصة من الأمراض النسائية التي تتفاعل فيها العوامل الهرمونية، والتناسلية، والنفسية بشكل معقد. ففضلا عن اضطرابات الطمث والأورام الليفية وداء بطانة الرحم المهاجرة، برز في العقود الأخيرة انتشار متلازمة تكيس المبايض كإحدى أهم المشاكل التي تواجه النساء في سن الإنجاب. هذا الاضطراب الذي يتميز بعدم انتظام الإباضة وارتفاع نسب الأندروجينات وتكوّن عدة أكياس صغيرة على سطح المبيضين، لايؤثر فقط على الخصوبة ووظائف الجسم الهرمونية، بل ينعكس أيضا على الجانب النفسي والاجتماعي للمرأة.

وفي المجتمع الجزائري، حيث تلعب الروابط العائلية والتقاليد دورا كبيرا في حياة المرأة، يمكن لمتلازمة تكيس المبايض أن تثير قلقا إضافيا يتجاوز الأعراض الجسدية. فغياب انتظام الدورة أو صعوبة الحمل قد يجلب الضغط في محيطها الاجتماعي من جانب الأسرة، العائلة أو حتى جيران الحي، وقد تشعر المرأة بالحرج أمام عائلتها وأصدقاءها أو زملائها في العمل أو الدراسة، بسبب مظهرها الخارجي أو حالها النفسية التي قد تكون متأزمة بسبب الضغط.

إذا متلازمة تكيّس المبايض حالة معقّدة تؤثر على المرأة صحياً ونفسياً واجتماعياً، في ظل توقعات مجتمعية تقليدية تُفاقم الضغط عليها داخل الأسرة والعمل وبيت الزوجية. وتزيد التكاليف المالية، وضعف التوعية الطبية

والإعلامية، من معاناة المصابات، خاصة في غياب دعم مؤسسي شامل. لذلك، ارتأينا تسليط الضوء على هذه الظاهرة من جوانبها المختلفة، مع التركيز على قصص ملهمة لنساء واجهن هذا المرض.

والهدف من ذلك، أن نحقق للمرأة التي تعاني من هذا المرض، بيئة داعمة تشـــمل التوعية حول هذه المتلازمة وأهمية الكشـــف المبكر، وتقديم دعم نفســـي واجتماعي. كما يجب إدماج هذه المتلازمة في الســـياســـات الصـــحية والتربوية والإعلامية لكسـر الصـور النمطية. لتحقيق التكامل بين الأسـرة والمؤسـسـات، والإعلام لتمكين المرأة من التعايش بثقة وكرامة.

النوع الصحفي المختار

1. تعريف الريبورتاج الإذاعي:

أ. **لغة:** أصـــل كلمة ريبورتاج " Reportage" أو "ريبورتاج"إنجليزي، وتعني "إرجاع الشـــيء إلى مكانه الأصلي"، وتعني كذلك "المخبر الصحفي".[1]

ب. **إصــطلاحا: "الريبورتاج الصــحفي"** هو أحد الأشــكال المميزة في عالم الصــحافة، يجمع بين الســرد الإخباري والتصــوير الواقعي للأحداث. يهدف إلى نقل الوقائع من قلب الحدث بشــكل حيّ ومباشــر، معتمداً على الملاحظة الميدانية والمقابلات مع الأطراف المعنية. يتميّز الريبورتاج بقدرته على الغوص في التفاصيل، ما يجعله وســيلة فعّالة لفهم خلفيات القضــايا والظروف المحيطة بها. بخلاف الخبر العادي، لا يقتصــر الريبورتاج على نقل المعلومات فحسب، بل يسعى إلى بناء صورة شاملة من خلال السرد والتحليل. وغالباً ما يتيح للصحفي التعبير بأسلوب أدبي وإنساني، مما يمنحه طابعاً أكثر جاذبية وتأثيراً.

يســتخدم هذا النوع من التغطية في قضــايا اجتماعية، ســياســية، بيئية، أو إنســانية، ويعتمد على التنقل بين المواقع وجمع المعلومات من مصادر مباشرة. كما يُعد وسيلة مهمة لعرض الأصوات المهمّشة أو تسليط الضوء على قضــايا لا تحظى بتغطية كافية. ويســهم الريبورتاج في تعميق وعي الجمهور، ويعكس التزام الصــحافة بالبحث عن الحقيقة من الميدان مباشرة.

[1]- المانع حبيبة، محاضـــرات فنيات التحرير الإذاعي والتلفزيوني للســـنة الثانية ليســـانس/محاضـــرة 6، جامعة الأمير عبد القادر –قســـنطينة– 2024/2023، ص 5.

كذلك يعتبر الريبورتاج صورة من صور الحياة الواقعية صيغت في قالب صحفي لا أدبي واستعان المحرر في صياغتها بتجاربه وتطلعاته ومراجعاته وتحركاته واتصالاته.

وهناك من عرف الريبورتاجبأنه استطلاع للوقائع والأحداث ولجميع الأشخاص الذين لهم صلة بهذه الوقائع والأحداث وتفسير الظروف والملابسات التي تحيط بها والعوامل المؤثرة فيها والحكم عليها وتقديم الحلول المناسبة للمشكلة أو الواقعة التي يتناولها. فالريبورتاج هو شكل إعلامي خاص يسرد الحوادث المختلفة ذات الطابع المثير. وهو الفن الذي يستهدف فضح التصرفات غير السلمية وكشف انتهاكات القانون أو النظام أو معايير السلوك التي يقوم بها الأفراد والمؤسسات. فهو ليس مجرد مجموعة من الحقائق التي يكشف النقاب عنها، إنه يتجاوز مجرد التعرف على المشكلة في إطار الحدود القائمة، ليطلب منها، بدلا من ذلك، إعادة التفكير في المشكلة كقضية كلية.[1]

إن الريبورتاج الصحفي نوع من شخصي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية وإلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية مع ربط ذلك كله، بشكل غير مباشر وبأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية والاعتماد على الصور بمجل من الشروط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تشكل الأرضية لهذه الحياة الإنسانية التي يصورها الريبورتاج، وهو نوع صحفي يتمتع بقدر كبير من جمالية الأسلوب وشفافيته وبمقدرته على التأثير.[2]

والريبورتاج يجمع المعلومات التي تشعر الإذاعة أن المستمعين بحاجة إليها، أو أنها توضح وتفسر خبرا مهما يؤثر في حياة الناس ونشاطهم، وهو تغطية تحريرية تضيف المزيد إلى خبر جديد أو تتناول موضوعا قديما أو مشكلة مهمة وتكون أكثر من مجرد قصة أو تقريرعنه، تقد آراء من يتصلون به عن قرب أو يثق الجمهور في درايتهم بجوهره، مع جواز تقديمها لرأي المحرر أو وجهة نظر الوسيلة الإعلامية.

---

[1]- إياد خليلالعبادي، البناء الفني للريبورتاج الإذاعي في مونت كارلو الدولية، دار ريمار أكاديمي،2021، ص 18

[2]-نصر الدين العياضي، إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 131

فإذا كان الخبر عبارة عن سرد موضوعي دقيق للحدث،فالريبورتاج هو تفسير وتعليق وإيضاح لهذا الحدث.[1]

2. نشأة الريبورتاج الإذاعي:

يعد الريبورتاج من الفنون الصحفية المهمة، وقد بدأ في الصحافة المقروءة ثم انتقل إلى الإذاعة المسموعة، وبعدها إلى التلفزيون، وهو من أكثر الفنون الصحفية قربا للجمهور على اختلاف أجناسهم ومستوياتهم، ويعد فنا جديدا في الصحافة الحديثة، نشأ نتيجة الحاجة إلى استسقاء المعلومات التي تزايدت مع تطور المجتمع الحديث، وعلى الرغم من أنه ظهر في النصف الثاني من القرن العشرين. وإن كان هناك من يقول إنه عرف قبل ذلك بقرن كامل على الأقل.[2]

إذن، الريبورتاج هو فن صحفي يعتمد على نقل الواقع من خلال مشاهدة مباشرة ومقابلات ميدانية، ويجمع بين الخبر والتفاصيل الإنساني، بدأ في الصحافة المكتوبة ثم تطوّر إلى الإذاعة والتلفزيون .يتميّز بقربه من الجمهور لأنه يعالج قضايا حقيقية من قلب الحدث .ويُعد من الفنون الحديثة في الصحافة، رغم أن جذوره تعود لقرون سابقة.

في الإذاعة المسموعة تشير الدراسات إلى أن أول استعمال مباشر للريبورتاج يرجع إلى عام 1925 عندما بثت الإذاعة السوفيتية أول ريبورتاج حي مباشر على الهواء لمناسبة الإحتفال بالذكرى السابعة لثورة أكتوبر.[3]

وهكذا ظهر الريبورتاج الإذاعي كأداة هامة في الإعلام المسموع، حيث بدأ استخدامه في العديد من دول العالم في مرحلة تطور وسائل الإعلام.كان أول استخدام مباشر لهذا الفن في الإذاعة يتمثل في نقل الأحداث الحية بشكل حي، حيث أصبح بإمكان المستمعين متابعة وقائع الأحداث الجارية عبر الإذاعة. وساهمهذا الشكل من

[1]– العبادي إياد خليل،المرجع السابق، 2021، ص 19

[2]-المرجع السابق، ص.20.

[3]- نفس المرجع، ص 23.

التغطية الميدانية في جعل الإذاعة أكثر قربًا من الجمهور، بما أن الجمهور كان يتفاعل مع الأحداث الحية بشـــكل مباشر.

انتقل الريبورتاج من الاتحاد الســوفيتي إلى دول أخرى، بما في ذلك الدول الغربية والعربية .في أمريكا وأوروبا، توسع الريبورتاج ليشمل تغطية مختلف أنواع الأحداث مثل الحروب والاحتجاجات الاجتماعية .وفي بعض الدول العربية، مثل العراق، ســـاهم الريبورتاج في نقل الأحداث المحلية الهامة مثل الافتتاحات الرسمية والمناســـبات الوطنيةاستمر الريبورتاج في التوسع ليشمل جميع أنواع الفعاليات الاجتماعية والسياسية، حيث أصبح أداة رئيسية في الإعلام السمعي، يدمج بين السرد القصصي والإعلام الموضوعي.

وقد أدت هذه التغطية الحية إلى تعزيز دور الإعلام في تشكيل الرأي العام، حيث أصبح الإعلام أكثر تأثيرًا في توجيه وعي الجماهير بما يجري حولهم .تطور الريبورتاج في الإذاعات المختلفة ليصبح جزءًا أساسيًا من برامجها، مما جعلها وسيلة فعّالة لإيصال المعلومات بشكل سريع ودقيق للجمهور.

3. وظائف الريبورتاج الإذاعي وخصائصه:

الوصف عنصر أساسي في بناء الريبورتاج، لأنه يضفي حيوية وواقعية على المادة الصحفية. فالصحفي لا يكتفي بسرد ما حدث، بل يعيد خلق المشهد للمتلقي من خلال وصف دقيق للمكان، الأشخاص، الأصوات، والانفعالات. بهذه الطريقة، لا يكون القارئ مجرد متلقٍ للمعلومة، بل يشـــعر وكأنه يعيش الحدث بنفســـه. هذه المهارة تعتمد على الملاحظة الدقيقة والحس الأدبي لدى الصـــحفي، وهي ما يميز الريبورتاج عن غيره من الأجناس الصحفية. فالوصف الحسي يعزز من جذب القارئ ويعمق الأثر النفسي للموضوع المعروض.

يقول نصـــر الدين العياضـــي:" إن لغة الريبورتاج هي لغة الحياة اليومية المتدفقة: كلمات ملموســـة وعملية وصـــائية، وجمل قصـــيرة تحاقظ على إيقاعها، وجملة من اســـتشـــهادات بأقوال من لهم علاقة بالحدث او الوضـــعية للتعبير عن حالتهم الفكرية والروحية".[1]

ومن الخصائص البارزة للريبورتاج الإذاعي:

– القدرة على **إشـــراك المســـتمعين في الحدث**،باســـتخدام المداخلات الهاتفية، أو الرســـائل النصـــية، أو حتى اســـتطلاعات الرأي المباشـــرة، يُمكن للريبورتاج الإذاعي أن يتحول إلى منصـــة تفاعلية بين الصـــحفي والجمهور. هذا التفاعل يُعزز من مصداقية التقرير ويزيد من شعور المستمع بالانخراط في الحدث أو القضية المطروح.

– القدرة على **تحديد الزمن والمكان** بدقة، حيث يُسهم في تقديم صورة حية عن الأحداث. من خلال تقنيات البث المباشر والتسجيلات الميدانية، يضفي الريبورتاج الإذاعي شعورًا بالزمن الفعلي، مما يعزز من واقعية الحدث في أذهان المستمعين. يستطيع المراسلون الإذاعيون نقل انطباعاتهم عن المكان والزمان بطريقة توضح الأبعاد الجغرافية للأحداث، مما يُسهم في زيادة مصداقية التقرير.

– **تنوع أساليب السرد** واستخدام **التأثيرات الصوتية**، يمكن للصحفي استخدام تنوع في الأساليب السردية، مثل السرد المباشر أو الوصف الحي أو الأسلوب القصصي، ليقدم للمتلقي تجربة سمعية غنية. علاوة على ذلك، يتم استخدام المؤثرات الصوتية لخلق جو مناسب للحدث، مثل أصوات الطائرات في التقارير الحربية أو أصوات الأمواج في التقارير البحرية. هذه الأساليب تزيد من تأثير الريبورتاج وتجعله أكثر إقناعًا.

– الإعتماد بشكل أساسي على الصوت لنقل المعلومات والمشاعر. وبذلك، يكون الصوت هو العنصر المحوري في نقل الحدث إلى المســـتمع. تُســـتخدم الأصـــوات الحية والتســـجيلات الميدانية، بالإضـــافة إلى التعليق الصـــوتي،

[1]-نصر الدين العياضي، مرجع سابق، ص. 140.

لإيصال الجو العام للحدث. كما أن الصوت يعزز من التأثير النفسي ويساعد المستمع على التفاعل مع الموضوع بشكل أعمق، سواء عبر الحوارات المباشرة أو الأصوات المحيطة.

- **إمكانية البث المباشر**، مما يعزز من شعور المتلقي باللحظة الراهنة. في الريبورتاج الإذاعي، يمكن للمستمع أن يتفاعل مع الحدث بشـــكل آنٍ، مثلما يحدث في تقارير الحروب أو الكوارث. هذه الصـــفة تجعل الريبورتاج الإذاعي أكثر تأثيرًا وواقعية، لأنه ينقل المستمع مباشرة إلى قلب الحدث دون الحاجة للانتظار لتسجيل التقرير أو المراجعة اللاحقة.

– الإختصـــار والإيجاز، مقارنة مع أنواع الصـــحافة الأخرى، فهو يعتمد على نقل المعلومات بشـــكل مركز وفعّال، بحيث لا يتم ذكر تفاصيل غير ضرورية قد تشتت انتباه المستمع. هذا يقتضي أن يكون الصحفي قادرًا على تلخيص الحدث بأكبر قدر من الفعالية في فترة زمنية قصيرة، مع الحفاظ على وضوح الرسالة التي يرغب في إيصالها. وهذا يساعد المستمع على الحصول على المعلومات بشكل سريع ومباشر.

لا يعتمد الريبورتاج على التحليل والتنظير والاستنتاجات، ولا على التعليق وإبداء الرأي الواضح والمكشوف إزاء الأحداث والوقائع، بل يتركز بدرجة أساسية على الوصف. يبدو الوصف واضحا لا يستحق عناء الوقوف عنده، لكنه في حقيقة الأمر، يثير قضايا نظرية شائكة تعجز النظرية اليقينية والمطلقة للأشياء عن إخفائها.[1]

4. مصادر الريبورتاج الإذاعي وشروط نجاحه:

يُعد الريبورتاج الإذاعي أحد الأنماط الإعلامية التي تعتمد على جمع المعلومات من مصـــادر متنوعة لتقديم تقرير إذاعي متكامل يتناول حدثًا أو قضية معينة بشكل معمق. يعتبر هذا النوع من التقارير شائعًا في الصحافة

[1]- نصر الدين العياضي، المرجع السابق، ص 142.

الإذاعية نظرًا لقدرته على تجسيد الواقع من خلال سرد القصص المسموعة التي تحمل عناصر التشويق والإقناع. ولتحقيق ذلك، يعتمد الريبورتاج الإذاعي على مجموعة من المصادر التي تساهم في صياغة هذا المحتوى بدقة وموضوعية، وهذه أهم المصادر التي يجب أن يبحث عن طريقها أي صحفي:

أ. الملاحظة الشخصية:من المصادر التي يستسقي منها الصحفي أفكارا لريبورتاجاته، هي معلوماته وملاحظاته الشخصية، التي تعد مصدرا حياتيا لمواضيعه، ولذلك يظهر الريبورتاج بوصفه صورة من صور الحياة المختلفة، إذ تؤدي الملاحظة الشخصية أثرها في انتقاء الأفكار والمواضيع، ومن البديهي أن ذلك يحدث مع محرر الريبورتاج الذي يتميز بالحركة والإنتقال السريع، والإختلاط مع أفراد المجتمع، والملاحظة يمكن أن تنقسم بدورها إلى ملاحظة المجتمع، والجديد، وغير الاعتيادي، والاجتماعات، وحياة الريف ونشاطه، والمنازل والحدائق ومشكلات الأسرة، والفنون وغيرها، إذ يتبادر إلى الذهن منذ الوهلة الأولى أن ذلك كله يمكن أن يكون موضوعا لريبورتاج إذاعي.[1]

ب. التجربة الشخصية والإنسانية: وتقدمها للمحرر صلاته العديدة، وعلاقاته الإنسانية المتنوعة، وهذا المصدر قريب من المصدر السابق، لكنه يختلف عنه بكون المحرر يعيش التجربة شخصيا، فالحياة الاجتماعية التي يعيشها تقدم له العديد من الموضوعات التي يمكن معالجتها شخصياعبر ريبورتاجات إذاعية، فتأتي الأفكار من المحررين الذين يتمتعون بسعة إطلاع ويستمعون إلى أحاديث الناس ويخوضون غمار المجتمع، ويتمتعون بروح السعي وراء كل ما هو جديد ومهم.[2]

ج. وسائل الاتصال الجماهري:كالصحف ومحطات الإذاعة وقنوات التلفزيون والسنيما والمسرح وغيرها، إذ تمثل مصادر لا غنى عنها لمحرر الريبوتاجات، لإيجاد أفكار تصلح للمعالجة، فهو يمكنه استنباط أفكار جديدة غن

[1]- إياد خليل العيادي،مرجع سابق،ص.47،

[2]-المرجع السابق، ص.47.

طريق ما ينشـــر أو يبث أو يظهر في هذه الوســـائل الإعلامية. ويســـتطيع اســـتغلال المكتبة الإذاعية والتلفزيونية وأرشـــيف الصـــحف، والمكتبات العامة، وكذلك الدوريات منتظمة التوزيع، لتنشـــيط أفكاره ومعلوماته الخاصـــة وتطويرها بالمواضيع المختلفة.

د. شـبكة الإنترنيت: تعد من أهم المصـادر التي يمكن أن يسـتسـقي منها المحرر موضـوعاته في عالم اليوم، وأصـبحت وسـيلة تكنولوجية مهمة للاتصـال، وانتشـرت بسـرعة هائلة في الحقبة الراهنة ، وصـارت تمثل الوسـيلة الأكثر أهمية والأسرع تطورا، وهي مصدر مهم لإغناء مضمون الرسائل الاتصالية في الإذاعة وغيرها، ولا يعني ذلك نقل المعلومات من الإنترنيت بطريقة مباشرة، بل يجب ترشيحها وتعزيزها بموارد معلوماتية أخرى واستثمارها كأفكار و معالجتها عبر ريبورتاجات ترتبط بالأحداث الجارية، ما يتيح فرصـــة حقيقية لإنتاج رســـالة إعلامية مبتكرة ومتجددة، مواكبة لظاهرة انفجار المعلومات أو ثورة المعلوماتية، في سعيها إلى تطوير الرسالة الإعلامية ووصولها إلى قطاعات واسعة من الجماهير.[1]

هـ. الأخبار: لا نحتاج إلى كثير من الأدلة لنبرهن على أهمية الخبر كمصـــدر للريبورتاج، بوصـــفه المحور الذي تدور حوله مواد الإذاعة المختلفة، فالأخبار هي الصـــلة الروحية بيننا وبين العالم، وإن الطريقة التي يجري اتباعها في جمع الأخبار هي التي تحدد ما يصـل منها للجمهور، وطريقة معالجتها، وإمكانية عدها مصـدرا للريبورتاج، فالمحرر غالبا ما يلتقط أفكار موضوعاته من الأخبار التي تتوالى في هذه الوسائل بدون توقف، ما يجعلها من أهم مصادر الريبورتاجات الإخبار تتوالى في هذه الوســـائل بدون توقف، ما يجعلها من أهم مصـــادر الريبورتاجات الإخبارية بالذات.

[1]-نفس المرجع، ص.48..

و. **أبطال الأحداث**:هم شخصيات لها صلة رئيسة بالأحداث، ويعدون مصادر مهمة للريبورتاج، فضلا عن كونهم من عناصره باعتماد أخبارهم ورواياتهم عن الأحداث والوقائع، ويمكن وصفهم كمصادر للريبورتاج الإنسانية، كما أن الشخصيات التي لها دور ريادي في حياة الشعوب، والمشاهير، والنجوم، كلها مواضيع تنبض بالحيوية وتصلح لإعدادها في حياة الشعوب كريبورتاجات إذاعية.

ز. **رسائل الجمهور**:تعد الرسائل التي تصل من الجمهور واتصالاتهم ورسائل البريد الإلكتروني التي تحمل شكواهم ومعاناتهن كلها مصادر لأفكار ومواضيع للريبورتاجات الإذاعية.

ح. **الأماكن العامة**:وهي تتوزع على مسرح الحياة، في الأندية والمقاهي، والمدارس والجامعات، والمصانع والأسواق، يمكن أن يستنبط منها الصحفي موضوعات مهمة للريبورتاج.[1]

وهنالك مصادر أختلى تتنوع بين الاعتيادي وغير المألوف والدوري والتكميلي والدرامي ومصادر الفنون ومصادر الحقائق، كلها تصب في خدمة الريبورتاج الإذاعي وتعزز مصداقيته.

5. أجزاء الريبورتاج الإذاعي:

يبنى الريبورتاج كقصة، كشكل من السرد، إنه أكثر كمالا وتفصيلا من الخبر الصحفي. لذا فإن بنيته لا تحيد عن بناء أي سرد، ثم الجسم الذي تتالى فيها تطورت القص أو السرد بشكل منطقي وصارم ليجذب الجمهور ويمس عواطفه ليجذب الجمهور ويمس عواطفه، ثم خاتمة، وتخضع خاتمة الريبورتاج إلى جمل من التغيرات: الموضوع، نوع الريبورتاج، أسلوب صحفي، المدة الزمنية الممنوحة أو المسافة التي تخصص له في الصحيفة.[2]

ومنه تتكون بنية الريبورتاج من:

---

[1]إياد خليل البادي، مرجع سبق ذكره، ص.49.

[2]- نصر الدين العياضي، مرجع سابق،ص.147.

أ– العنوان: يلعب العنوان دورًا أساسيًا في الريبورتاج الإذاعي، حيث يُعد أول عنصر يواجه به المستمع المحتوى، يُستخدم لجذب الانتباه وإثارة الفضول، مما يحفّز المستمع على متابعة البرنامج .كما يعكس العنوان مضمون الريبورتاج أو زاويته، ويساعد في تلخيص فكرته الأساسية بإيجاز ووضوح .من جهة أخرى، يُعد العنوان وسيلة تسويقية مهمة داخل شبكة البرامج الإذاعية .يجب أن يتصف بالإيجاز، والدقة، والابتكار ليتناسب مع الطابع السمعي ويُحفظ بسهولة .كلما كان العنوان ذكيًا ومعبرًا، زادت فرص نجاح الروبورتاج وانتشاره بين الجمهور.

ب– **المقدمة:**هي الجزء الذي يُفتتح به الريبورتاج ويهدف إلى إثارة فضول المستمع حول موضوع التقرير. يُمكن أن تتضمن المقدمة سؤالًا مثيرًا أو وصفًا دراميًا أو حقيقة مدهشة تجذب الانتباه. كلما كانت المقدمة مختصرة وواضحة ومؤثرة، زادت فاعليتها في جذب الجمهور. ومن المهم أن تعكس المقدمة مضمون التقرير دون أن تكشف كل شيء.[1]

ج– العرض أو الجسم الرئيسي:يحتوي على التفاصيل الأساسية للموضوع ويقدم تسلسلاً منطقيًا للأحداث أو الأفكار. يُعتمد فيه على سرد صحفي دقيق مدعم بالحقائق والأصوات الحية والتقارير الميدانية. يستخدم فيه الصحفي أدوات التوثيق والمونتاج لدمج المادة الخام مع العناصر الفنية لإنتاج عمل متكامل. ينبغي أن يكون السرد مراعياً للتوازن والموضوعية.

د– التصريحات:تُقتبس من شخصيات حقيقية مثل شهود العيان أو المختصين أو المسؤولين وتُدرج في التقرير لإضفاء المصداقية والديناميكية. يجب اختيارها بعناية لتكون مختصرة، واضحة، وتحمل قيمة إخبارية أو وجدانية. هذه التصريحات تُضفي حيوية على المادة وتعكس تعددية الآراء.

[1] مهدي بالمهدي، سارة شريفي، الروبورتاج الإذاعي حول المراحل التارخية لإذاعة الجزائر من ورقلة وتوقرت: الأثير على موعد مع الواحات ، مذكرة ليسانس، جامعة قاصدي مرباح. ورقلة،متاحة على الرابط:https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/36479

ر- الخاتمة: تُوجز مضمون التقرير وتعيد تركيز الانتباه على الرسالة الأساسية، وقد تُختتم بسؤال مفتوح أو اقتراح. ينبغي أن تكون الخاتمة متسقة مع ما سبقها من عرض ومقدمة، وألا تكون مفاجئة في الأسلوب أو اللهجة. الغرض منها ترك أثر في ذهن المستمع يدفعه للتفكير أو التفاعل.

باختصار، يتكون الريبورتاج من عنوان، مقدمة، جسم وخاتمة، تخضع كلها للقدرة الإبداعية للصحفي. أما العنوان فيتشكل من عنوان إشارة وعنوان رئيسي يجب أن يكون وصفيا ومعبرا عن الموضوع الذي يشير إليه. أما المقدمات التي تناسب الريبورتاج فنجد المقدمة التمهيدية ودورها التمهيد لموضوع الريبورتاج، مقدمة مكان الريبورتاج، ومقدمة تحديد موضوع الريبورتاج.[1]

6. أنواع الريبورتاج الإذاعي:

في عالم الإعلام المتغير والسريع، تبقى الإذاعة وسيلة فعّالة لنقل الأحداث والقصص إلى الجمهور، بأسلوب مباشر وحيوي. ومن بين أبرز الأشكال الصحفية التي تتميز بها الإذاعة، يبرز "الريبورتاج الإذاعي" كفنّ إعلامي يجمع بين عنصر الخبر، وروح السرد، وقوة الصوت. فهو لا يقتصر على مجرد نقل المعلومات، بل يتجاوز ذلك ليجعل المستمع يعيش تفاصيل الحدث وكأنه حاضر في قلبه.

ولفهم هذا الفن الإعلامي بشكل أعمق، من الضروري التوقف عند تعريف الريبورتاج الإذاعي، والتعرف إلى أنواعه المختلفة التي تتنوع بحسب طبيعة الحدث، وأسلوب المعالجة، ووسائل التقديم. فلكل نوع من أنواع الريبورتاج أهدافه ومميزاته، وكل منها يُسهم بطريقته في بناء محتوى إعلامي ثري، مشوّق وموضوعي في آنٍ واحد.

[1] رابح سدار، المحاضرة التاسعة : التقرير الصحفي والريبورتاج للسنة ثانية ليسانس، جامعة محمد بوضياف-المسيلة،2023/2022، ص 3.

انطلاقًا من هذا الفهم العام لوظيفة الريبورتاج الإذاعي وأهميته، يمكن تصنيف هذا الفن الإذاعي إلى مجموعة من الأنواع، تتمايز فيما بينها من حيث الشـــكل والمضـــمون، وطريقة التناول والمعالجة الصـــحفية. وفيما يلي نستعرض أبرز هذه الأنواع وتنقسم حسب تصنيفاتها:

أولا: من حيث ارتباطه بالحدث أو الموضوع:

- **الريبورتاجالحي:** وهو الذي يقوم مباشرة في موقع الحدث أثناء وقوع الأحداث، ويرى بعض المختصين أن هذا النوع هو أهم أنواع الريبورتاج، لأنه يحدث تأثيرا مباشرا، وكبيرا على المتلقي.

- **الريبورتاج الموضـــوعي (الموضـــوعاتي)**:وهو لا يرتبط بالحدث وتســـقط فيه الآنية والحداثة حيث تختار المؤسسة الإعلامية موضوعا ما ينجزه الصحفي ويتم بثه في وقت معين، ولا يلتزم بتقديم أخبار ومعطيات مرتبطة بحدث بعينه، بل ينطلق منها لرصد نبضات المجتمع، وتقديم السلوك الإنساني. ويكون أطول من حيث المساحة أو المدة الزمنية.

ثانيا: حسب الشكل والإنتاج

- **الريبورتاج المباشـــر**:ويســـميه البعض بالحديث غير القابل للمس، وهو ريبورتاج لا يرافقه تعليق، وأغلب المؤسسات تقدمه في شكل مادة خام بعنوان.ويرى البعض الآخر أنه لذي تقوم المؤسسة الإعلامية بإنتاجه بنفسها حيث يجريه الصحفي بالنزول إلى الميدان ثم تقوم به المؤسسة بنشره أو بثه أو إذاعته.

- **ريبورتاج غير مباشـر**: وهو الذي تكون مادته الجوهرية هي الريبورتاج المباشر ويخضع للتركيب والتوليف. في حين أن هناك ريبورتاجا آخر مباشرا يكون مرفقا بالتعليق وهذا في النقل المباشر للمباريات الرياضية أو الحفلات أو الأحداث الدولية.وهناك من يقول أنه الذي تنتجه مؤسســة إعلامية أخرى ثم تشــتريه الإذاعة وتقوم بإذاعته. ويعتبر هذا التصنيف غير هام مادام الريبورتاج يبقى يحمل المواصفات الضرورية.

ثالثا حسب طبيعة الشكل والمضمون

نجد في هذا التصنيف عدة أنواع للريبورتاج تبعا لطبيعة الموضوع منها:

- **ريبورتاج سياسي**:يدور حول القضايا والأحداث والوقائع التي لها علاقة بالسياسة والأمن والإرهاب.
- **ريبورتاج اجتماعي**:ويرتبط بالمواضيع الإجتماعية كالطفولة والمرأة والبطالة والمخدرات والتشرد.
- **ريبورتاج ثقافي**:ويتناول المواضيع والقضايا الثقافية كالمطالعة وبيع الكتب والتردد على المكتبات والملتقيات الفكرية.
- **ريبورتاج سياحي**:ويركز على الأمكنة والمناطق السياحية."[1]
- **ريبورتاج قضائي**:وهو يرتبط عادة بالمحاكم والقضايا المختلفة خاصة بالمواضيع الإجتماعية.
- **ريبورتاجرياضي**:ويتعلق بالمواضيع الرياضية، كاستطلاع المنشآت، وجمهور الرياضيين والمشجعين
- **ريبورتاج حربي**: ويدور في المناطق الساخنة مثل الحروب والنزاعات المسلحة.

رابعا: وفق المدة الزمنية

- **الريبورتاج القصير(السريع)**:هو أبسط أنواع الروبورتاجات وأكثرها سهولة، وهو قصير جدا يدعى ريبورتاج الأحداث الساخنة أو الحدث الموضوعي الخام، والذي يشكل المادة الأولية والمدونة في النشرات

[1] محاضرات في فنيات التحرير االإعلامي والتلفزيوني/ محاضرة5، جامعة جيجل 2022 ، ص3 .: Coursفنيات التحرير الإعلامي و التلفزيوني | E.A.D.

الإخبارية، ومضـمونه أحداث راهنة في زمان ومكان محددين، ويقوم الصـحفي فيه بالإجابة على الأسـئلة التالية: من ماذا متى أين، ولا تزيد مدته عن دقيقة ونصف إلى أربع دقائق.

- **الريبورتاج المتوسط**: وينقسم إلى نوعين:

أ.**الريبورتاج المعمق**: يقوم الصـحفي بالتعمق في معالجة الحدث وعرض الواقع وتفسـيره، ويشـمل المادة الإعلامية للمجالات الإخبارية المصـورة والحصـص الخاصـة الأسـبوعية، ويقوم بالإجابة على الأسـئلة التالية: من، ماذا، كيف.

ب. **الريبورتاج التحليلي**: ينطلق من واقعة معينة أو ظاهرة، ويحاول الكشف عن الدوافع التي أدت إلى وقوع الحدث، وتحليل أسباب الظاهرة واستخلاص نتائجها، وغالبا تكون مدته الزمنية من 13د إلى 26د، ويتميز هذا النوع بالإمضاء.

ج. **الروبورتاج الطويل**:يعالج مواضـيع مختلفة بما فيها عالم الحيوان والرياضـة، ويسـتغرق مدة زمنية قد تتجاوز52د.[1]

ووفقا لهذه الأنواع، يمكننا إدراج الريبورتاج المنجز ضـمن **الريبورتاجات الإذاعية المتوسـطة**، التي تهتم بنقل الظواهر والوقائع والذي يتميز بمقاربته الميدانية، وقمنا باختيار **الريبورتاجالتحليل** بكونه الذي يلتقط مسـألة من المسـائل التي تهم الرأي العام، ويجمع كل التفاصـيل المتعلقة بها ويعرضـها على الجمهور ويلقي الضـوء على جميع الجوانب. ويحاول الكشف وتحليل هذه الظواهر واستخلاص نتائجها. وبالتالي فهو يناسب طبيعة الموضوع المتناول، فمتلازمة تكيس المبايض التي تعاني منها النساء، تستدعي البحثفي الأسباب التي ساعدت على تفشي الظاهرة.

[1] التحرير الإعلامي والتلفزيوني، الريبورتاج الإذاعي والتلفزيوني ، جامعة جيجل 2020، ص 3، Module L2SIC 12 : : الروبورتاج الإذاعي والتلفزيوني.E.A.D |

وسيتم ذلك من خلال نص متقن وشهادات حية وواقعية للأطراف الفاعلة، يمكن إيصالها إلى الجمهور المستهدف بشكل سلس وواضح، خلال فترة زمنية متوسطة تصل إلى حدود **13 دقائق**.

أسباب اختيار الموضوع

1- الأسباب الموضوعية:

- انتشار متلازمة تكيس المبايض بين النساء، لاسيما في الجزائر. وهذا الموضوع يتطلب بحثا ودراسة ومتابعة.

- كونه لا يحظى بالتغطية الإعلامية الكافية، مما يجعل تسليط الضوء عليه أمرا ضروريا.

- قلة الوعي بهذا المرض، سواء من النساء اللواتي هن عرضة له، أو من الرجال الذين قد يكونون عونا كبيرا لأمهاتهم، أخواتهم، زوجاتهم أو حتى بناتهم. في حالة المرض عامة أو التعرض لمرض تكيس المبايض خاصة لأنه حالة مزمنة تؤثر على الحالة الجسدية والنفسية وحتى الإجتماعية للمرأة. ما يجعله موضوعا للمعالجة من زوايا متعددة.

2- الأسباب الذاتية:

– معرفتي الشـــخصـــية بنســـاء يعانين من هذا المرض. والتي جعلتني أرى جوانبا تســـتحق أن تعرض لمعرفة المعانات التي يسببها لهن تكيس المبايض.

– الموضـــوع ينســـجم مع اهتماماتي و رغبتي في التوعية حول الصـــحة العامة، وتمكين المرأة، وكســـر القيود المجتمعية، خاصة التي تهدد الصحة العامة.

أهداف الريبورتاج

1. **عرض تجارب واقعية لنساء واجهن المرض بكل شجاعة وأمل.**

2. **دراسة التأثيرات الصحية والنفسية الناتجة عن تكيس المبايض،** مثل العقم، اضطرابات الدورة الشهرية، السمنة، والقلق أو الاكتئاب، وكيفية تأثيرها على جودة حياة المرأة.

3. **تقييم الوعي والمعرفة لدى النســـاء حول تكيس المبايض،** بما في ذلك الأعراض، طرق التشـــخيص، والعلاجات المتاحة، من أجل تحديد الفجوات المعرفية.

4. **اقتراح ســبل الوقاية والعلاج المبكر** من خلال التثقيف الصـحي، ونشـر التوعية المجتمعية، وتشـجيع النساء على إجراء الفحوصات الدورية.

II. مراحل إنجاز الريبورتاج

التحضير والإعداد

تُعتبر عملية إعداد الريبورتاج الإذاعي من أدق مراحل العمل الصحفي، حيث تتطلب تخطيطًا مسبقًا وتحضيرًا دقيقًا قبل الشروع في التنفيذ الميداني. فنجاح أي عمل إذاعي مرهون بصلابة أساسه، الذي يُبنى على اختيار موضوع مناسب، ومعالجته بطريقة مهنية تضمن المصداقية والعمق.

ضمن هذا الإطار، وقع اختيارنا على موضوع "تكيس المبايض لدى النساء"، وهو من المواضيع الصحية الحساسة التي تتقاطع مع الجوانب النفسية والاجتماعية للمرأة، ويُعد من المشكلات الشائعة التي تؤثر على الخصوبة والصحة العامة خاصة في الجزائر. وبعد نيل الموافقة من الأستاذة المشرفة، باشرنا أولى خطوات إنجاز الريبورتاج من خلال البحث الموسع في خلفيات الموضوع وكيفية تناوله إذاعيًا.

بدأنا بجمع المعلومات من خلال الاطلاع على دراسات طبية، رسائل جامعية، ومقالات علمية وحتى مواقع الكترونية ومواقع تواصل أجتماعي، تناولت هذه المتلازمة من زوايا متعددة، سواء طبية، نفسية أو اجتماعية.

كما استعنا بمصادر رقمية وموثوقة لفهم طبيعة المرض، أسبابه، أعراضه، وطرق علاجه، مما مكننا من تكوين تصور واضح وشامل يمكّننا من بناء سيناريو إذاعي متكامل وطرح أسئلة دقيقة على المختصين.

انتقلنا بعد ذلك إلى المرحلة الميدانية، حيث قمنا بزيارات لبعض العيادات والمراكز الصحية، وأجرينا اتصالات أولية مع أطباء مختصين في أمراض النساء والتوليد، وكذا أخصائيين نفسيين للتعمق أكثر في الجانب الانعكاسي للمرض على المصابات. لكن الطريق لم يكن سهلًا، إذ واجهتنا صعوبات تمثلت في رفض بعض الجهات تزويدنا بسبب الإنشغال وضغط العمل وأيضا الغاء المواعيد المسطرة لإنجاز الريبورتاج، والتعاون معنا بسبب تحفظهم على الحديث.

من التحديات الكبرى التي اعترضتنا، أيضًا، رفض العديد من النساء المصابات الإدلاء بشهاداتهن، إما بدافع الخجل أو الخوف من الوصمة الاجتماعية أو التستر على الحالة الصحية، وهو ما أثر على سير العمل. لم ننجح في تجاوز هذا العائق إلا بعد جهد جهيد،وبأننا لن ننشر أي معلومات خصوصية أو حساسة قد تؤثر عليهن.

رغم هذه العراقيل، في الاخير تمكّنا من إثراء الريبورتاج بإجراء المقابلات مع نخبة من المختصين، من بينهم: الدكتورة "**بورزق فايزة**" طبيبة مختصة في أمراض النساء والتوليد، والأستاذة "**خضرباش نادية**" مختصة نفسية. وقد ساهم كل منهم في تسليط الضوء على جوانب مختلفة من هذه المتلازمة.

طالت مدة إنجاز الريبورتاج أكثر مما كان مخططًا له، بسبب تأجيل بعض المواعيد من قبل الضيوف والمختصين، لكن عزيمتنا لم تخبوا، بل زادت إصرارنا على تقديم عمل إذاعي يرتقي إلى مستوى تطلعات المستمع، وينقل معاناة المصابات بشكل إنساني وعلمي في آنٍ واحد.

استغرق وقت انجاز هذا العمل حوالي خمسة أشهر، كما ذكرت سابقا استغرق مني حجز مواعيد مع المختصين وقتا طويلا بسبب انشغالهم وإلغائهم للمواعيد، وكذا صعوبة إقناع النساء تقديم شهادتهن وسرد قصصهن مع المرض، إلى أن تمكنا من انجاز وتسجيل المقابلات عن بعد في بداية شهر ماي.

السينوبسيس

في هذا الريبورتاج الإذاعي، نحاول تسليط الضوء على إحدى القضايا الصحية المسكوت عنها في المجتمع الجزائري، وهو**تكيس المبايض لدى النساء**، هذه الحالة الطبية التي أصبحت تشكل مصدر قلق متزايد لدى العديد من الفتيات والنساء، لما لها من تأثيرات صحية ونفسية قد تُعيق حياتهن اليومية، وتؤثر سلباً على قدرتهن الإنجابية.

تكيس المبايض لا يقتصر على كونه اضطراباً هرمونياً فحسب، بل هو مشكلة معقّدة تتداخل فيها العوامل الجسدية والنفسية والاجتماعية، وتزداد تعقيداً بسبب ضعف الوعي الصحي والمجتمعي المحيط بها. لذلك سنسعى من خلال هذا الربورتاج إلى الغوص في أعماق هذه الظاهرة الصحية، من خلال الاستماع إلى شهادات نساء يعانين من المرض بصمت، والتقرب من معاناتهن اليومية، دون إغفال الجوانب العلمية التي يوضحها الأطباء

والأخصائيون. كما سنحاول نرصد آراء المختصين في أمراض النساء والغدد الصماء، إلى جانب التحليلات النفسية التي تُبرز تأثير هذه المتلازمة على الصحة النفسية للمرأة.

هدفنا من هذا العمل الإعلامي لا يقتصر على التشخيص، بل يمتد إلى الفهم والتحليل، والبحث عن سبل الوقاية والتكفل والعلاج، مع الدعوة إلى رفع مستوى الوعي المجتمعي، وتوفير الدعم الطبي والنفسي الكافي لكل امرأة تواجه هذه الحالة.

التنفيذ وتسجيل المقابلات

تعد عملية تنفيذ الريبورتاج وكتابته عملية مهمة قد تؤدي إلى نجاحه أو فشله، فهي ليست قضية شكلية، أو لغوية أو أسلوبية فقط، بل هي أساسا عملية بماء متكاملة، تتضمن اللغة، كما تشمل إحاطة المستمع بالمشكلة، وتتضمن تسلسلا سلسلا مدروسا ومحكما لتقديم وجهات النظر، والتجارب المختلفة، وتحديدا وترتيبا منطقيا لإيراد التوجيهات والنصائح والحلول الممكنة، وكيفية عرض هذا كله بطريقة مقنعة، وتتضمن أيضا تحديد كيف سنقوم بعرض الظاهرة وتحليلها وكيف ننهي هذا الريبورتاج من خلال النتائج والتوجيهات المناسبة للظاهرة.

قبل البدء في كتابة الريبورتاج لا بد من مراجعة دقيقة لما حصل عليه المحرر من معلومات تدقيق تطابقها مع الخطة، وهل هذه المادة تجيب على الأسئلة كلها التي تتبادر إلى ذهن المستمع؟ وعلى الصحفي أن يكون مسلحا

بمجموعة من المعلومات الضـــرورية لعمله، وأن تكون البيئة تحت رقابته المســـتمرة وأن يكون مرتبطا بالأحداث، ومهيئا لتحليلها ليصل إلى جذور المشكلة وما يربطها بالتطورات الاجتماعية.

فبعد إتمام الخطوات الســـابقة، واســـتكمال التحضـــير للإعداد بجمع المعلومات والتقرب من بعض الأطراف، انتقلنا إلى المرحلة الثانية من العمل وهي مرحلة التنفيذ وتسجيل مختلف المقابلات التي استغرقت 7 أيام كاملة.

في يوم: 25 أفريل 2025 على الســـاعة الواحدة زوالا توجهنا إلى الجامعة، وقمنا بإجراء مقابلات ســـبر آراء مع طالبات في الجامعة من تخصصات متنوعة لرصد الوعي العام وخاصة النسائي حول متلازمة تكيس المبايض.

بعدها قمت في يوم: 3 ماي 2025 استقبلت أجوبة الحالات النســـائية اللواتي شـــاركننا تجربتهم عبر تطبيق التواصـــل الإجتماعي "واتســـاب" بالتأكيد بعد الإطلاع على الأســـئلة المعدة مســـبقا ليتمكن من الإجابة عليها بأريحية.

وفي يوم: 15ماي 2025 تلقيت أجوبة الأســـئلة عبر "الواتســـاب"، التي أرســـلتها ســـابقا للطبيبة "**بورزق فايزة**" صاحبة عيادة مختصة في أمراض النساء والتوليد بولاية المسيلة، وقدمت اجابتها باختصار وايجاز قرابة 11د (تم تقسيمها لاحقا اثناء المونتاج والحفاظ على الأفكار والإجابات الجوهرية التي تصب في صلب الموضوع).

وإثراءا للعمل لتقديم التوجيهات اللازمة، تلقينا يوم: 30 ماي 2025أجوبة المقابلة الأخيرة، مع المختصـــة النفسية" **خضـرباش نادية**" صـاحبة عيادة مختصـة في علم النفس العيادي، والتي أرسـلنا لها أسـئلة المقابلة سـابقا وأجابت عليها عند تفرغها في حوالي10دقائق من الزمن، أجابت فيها عن أسئلتنا من الجانب النفسي.

بعدنا جمعنا لتسجيلات المقابلات الإذاعية المقررة، شرعنا في عملية المعاينة النقدية للأشرطة الصوتية المحصل عليها، للتأكد أولا من صلاحيتها وكفايتها للموضوع، تم التدقيق في إجابات المستجوبين لاختيار المقاطع الصالحة فنيا وموضوعيا (المرتبطة بفكرة الريبورتاج)، والتي تتماشى مع السيناريو المبدئي الذي وضعناه سابقا.

كتابة نص التعليق وتسجيله

التعليق هو ذلك الكلام الذي يكتب أصـــلا للوصـــف، والتعبير عن مجريات الأحداث ويكون مع الحوار والموسيقى ومعنى متكاملا يستهدف إيصاله للجمهور.

وقد وضعنا الخطوط الأولى للتصور المبدئي للتعليق- مثلما أشرنا إليه سابقا- بعد تحديدنا للسيناريو المبدئي للتحقيق، ثم شرعنا في تنفيذ العمليات الأخرى إلى غاية تقطيع المقابلات المسجلة، وبعدها أعدنا صياغة وتنقيح نص التعليق بما يتماشـــى مع المادة المختارة، والوقت المخصـــص في لكل فكرة وزاوية، ومع تحديد مواضـــيع الاســتجوابات والفواصــل الموســيقية ومدتها الزمنية وهكذا نكون قد اعتمدنا على النص الملائم وكتابته بصــيغته النهائية بدقة وإتقان:

للإشارة، حررنا هذا الريبورتاج الإذاعي وفق قالب الهرم المقلوب المتدرج، وحرصنا على عرض مادته بأسلوب ســهل وألفاظ واضــحة المعاني، واســتخدام اللفظ الدقيق، والعبارات الموجزة، والبعد عن الحشــو والإســهاب، مع التحلي بالموضوعية في نقل الآراء والأفكار والمواقف والتجارب المختلفة، والأمانة في تصوير أبعاد المشكلة.

لم يتبقى أمامنا بعدها إلا التدرب على طريقة إلقاء التعليق، مع مراعاة العلاقة الموجودة بين الكلمة والتعبير الصوتي المناسبة للموضوع، وكذا تحديد أماكن الوقف والنبر ومقاطع التنغيم، بعدها شرعنا يوم 22 ماي 2025 في تسجيل التعليق بالهاتف وإلقاءه بأسلوب إذاعي يناسب ويخدم الموضوع.

نص التعليق

جينيريك البداية

موسيقى افتتاحية

سبر آراء مع نساء حول معرفتهن بالمرض (تكيس المبايض)

"تشعر بالتعب... لكن لا أحد يراها.

بين تغيّرات الهرمونات، الألم، ومعانات مع الإنجاب تقف آلاف النساء في صمت، مصابات بمرض غير مرئي... لكنه يغيّر كل شيء.

مرضٌ مزمن، يصيب النساء في سنّ الخصوبة، وقد يبدأ مبكرًا منذ المراهقة: إنه **تكيس المبايض** أو ما يُعرف طبّيًا بـ "متلازمة المبيض المتعدد الكيسات."

أول ما سمعناه هو رصد لأراء لطالبات في الجامعة حول معرفتهن بالمرض، ونسأل المختصين في طب النساء والتوليد ، وكذا الصحة النفسية لنفهم أكثر، ونكون أكثر وعيا.

موسيقى

"لفهم أساس المرض، بدأنا لقاءنا مع الطبيبة المختصة في أمراض النساء والتوليد الدكتورة **بورزق فايزة** ، التي شرحت لنا ما هو تكيس المبايض أعراضه، والحالات التي قابلتها وحتى طرق العلاج المحتملة.

مقابلة الطبيبة بورزق فايزة

"بين تشخيص الأطباء وتساؤلات المرضى، هناك دائمًا قصة إنسانية تقودنا إلى قلب الحقيقة.

نستمع الآن إلى شهرزاد ، شابة في الثالثة و العشرين، اكتشفت إصابتها عندما بلغت سن المراهقة

إدراج الشهادة الأولى "شهرزاد"

ومن بين الحالات الكثيرة نعرض لكم تجربة "مروة" مع الأعراض المختلفة لهذا المرض والتي سببت لها قلقا كبيرا وأثرت على سير حياتها .

إدراج الشهادة الثانية "مروة"

التقلبات الهرمونية، الأعراض الجسدية، وحتى الانعكاسات النفسية لهذه المتلازمة ... كلها عوامل تضغط على المصابة نفسيًا.

لذلك، كان لنا هذا الحديث مع الأخصائية النفسية **خضرباش نادية** التي فسّرت الأثر النفسي لهذا المرض".

الأخصائية النفسية خضرباش نادية

لكن ليس كل ما نعرضهم لكم حول هذا المرض هو المعانات، في كل جوانب الحياة زاوية تشع بالأمل تعطينا الرغبة في المواجهة والاستمرار، نترككم مع تجربة إكرام صاحبة 26 ربيعا وأم لثلاثة أطفال.

الشهادة الثالثة "إكرام"

تعيش النساء المصابات بهذه المتلازمة تجربة مشابهة بسبب الأعراض، وقد يتجنبن مشاركة هذه المعانات مع عائلتهن أو الأصدقاء، لذلك أشارككم نصائح شاركنها معنا **شهرزاد مروة وإكرام** ليكن السند الأول لبعضهن البعض في هذه المحنة.

نصيحة شهرزاد

نصيحة مروة

نصيحة إكرام

موسيقى

"تكيس المبايض ليس نهاية الطريق... بل بداية لفهم الذات. بالتشخيص المبكر، و التوازن الغذائي والدعم النفسي، ... يمكن للمرأة أن تستعيد السيطرة على جسدها وحياتها.

إلى كل من تعاني في صمت، رسالتنا: لستِ وحدك.

جينيريك النهاية

التركيب والمزج

ولكي تحقق الكتابة الصحفية للريبورتاج الإذاعي أهدافه كاملة، لا بد أن يُقدَّم في قالب إخراجي متكامل يتناسب مع طبيعته السمعية، فهو من أكثر الأشكال الصحفية حيوية وتأثيرًا في المستمع، لأنه يجمع بين عنصر الخبر، والتشويق، والواقع الميداني المسموع.ويُعد الريبورتاج الإذاعي فرصة مهمة للصحفي لإبراز مهاراته في التوصيف، والسرد الصوتي، واستخدام المؤثرات التي تُقرّب الحدث إلى آذان الجمهور.

إن نجاح الريبورتاج الإذاعي يتوقف على مدى تفاعل المستمع معه، وهو ما يتطلب تقديمه بأسلوب يجذب الانتباه منذ اللحظة الأولى، ويضمن إيصال الرسالة دون تشويش أو فقدان للمعلومة.ولهذا، يجب ترتيب المادة

الإذاعية ترتيبًا منطقيًا يتماشى مع تسلسل الحدث، مع توظيف المقاطع الصوتية والشهادات الميدانية بطريقة مدروسة، وتمييز العناصر الرئيسة التي تدعم الفكرة الأساسية، والتقليل من التفاصيل الثانوية التي قد تشتت الانتباه. وقوة الإخراج في الريبورتاج الإذاعي تكمن في قدرته على خلق صورة سمعية حية تعوّض غياب الصورة المرئية، وتمنح المستمع شعورًا بأنه داخل الحدث.

" والتركيب أو المونتاج Montage كلمة مأخوذة من الفعل الفرنسيMonté، بمعنى التحديد والتجميع والتنسيق واللصق وجعل الأشياء المتعددة شيئا واحدا. وتدل على عملية تجميع اللقطات ووضعها في السياق الطبيعي كما وردت في النص الفني بعد إجراء عمليتي القطع واللصق، ويشترط في هذه العملية أن يكون التتابع صريحا للعين والأذن معا، وأن يعبر عن مضمون الريبورتاج، فهو عبارة عن عملية تنقيح الأفلام والأشرطة، بقطع الأجزاء غير المرغوب فيها أو استبعاد المادة غير المطلوبة."[1]

بعد استماعنا للمواد المسجلة عدة مرات، انتقلنا إلى عملية التركيب النهائي للريبورتاج بشكل فني يسمح بإذاعته، حيث قمنا بفرز وانتقاء أحسن المقاطع والمقتطفات الصوتية، ترتيبها وتحديد المدة الزمنية لظهورها، بما يتناسب مع نص التعليق الذي كان مرسوما مسبقا، ومراعاة لمدة التحقيق المحددة. وقد تمت هذه العملية من طرفنا باستخدام الحاسوب والهاتف وفق تطبيق Canva.

مع انتهاء هذه المرحلة المهمة، انتقلنا إلى اختيار الموسيقى التي تتناسب مع موضوع الريبورتاج، وقمنا بتنسيقها ومزجها على شريط الصوت، ووقع اختيارنا على موسيقى هادئة وأخرى مؤثرة متفائلة في التعليق وموسيقى حماسية في جنريك البداية والنهاية.

1- أمين بلبقرة، العنوسة في الجزائر مشكلة تبحث عن حل، مذكرة ليسانس، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر2012، ص36.

كما تم في هذه المرحلة إضـــافة بعض المؤثرات الخاصـــة على الصـــوت لإبراز جانبه الجمالي، وإجراء بعض التسجيلات التكميلية الخاصة بجنيريك البداية والنهاية.

اسـتغرقت عملية التركيب والمزج أربعة أيام، وفي الأخير تحصـلنا على الريبورتاج الإذاعي في صـورته النهائية، بدءا من جنيريك البداية إلى نص التعليق، مروا بمختلف التسجيلات المصاحبة له وختاما بجنيريك النهاية.

البطاقة الفنية

- **الموضـوع:** يدور موضـوع الريبورتاج حول ظاهرة انتشـار متلازمة تكيس المبايض لدى النسـاء الجزائريات، والبحث في أسباب انتشاره وعرض تجارب وقصص عن قرب وكيفية التعايش معه.

-العنوان: تكيس المبايض

قصص نساء كسرن حاجز الصمت

-المدة: 13 دقيقة

- **إعداد وتقديم: قدس دهوم**
- **إشراف الدكتورة: سليمة رابحي**

جينيريك البداية

جامعة محمد بوضياف _المسيلة_

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

يقـــدم

ريبورتاج إذاعي لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

جينيريك النهاية

كنتم مع...

تكيس المبايض

قصص نساء كسرن حاجز الصمت

ريبورتاج إذاعي لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

قراءة وتعليق:

الخاتمة

الخاتمة

من خلال هذا الريبورتاج المنجز، نكون قد حاولنا التعرف على متلازمة تكيس المبايض المنشـــر بين النســـاء الجزائريات، والتعرف أكثر عليه من قرب من خلال تجارب من هن مصـــابات به والتعرف على انعكاســـاته على المرأة، وجعل النساء والمجتمع أكثر وعيا به لتسهيل التعامل والتعايش معه.

وبهذا العمل المتواضع، سلطنا الضوء على مشكلة قد تواجهها النساء وتسبب لهن القلق، وسمح لنا بمعايشة أجواء العمل الإذاعي الميداني، ودعم مهاراتنا الأساسية في إنجاز ريبورتاج على أسس عملية، وأكسبنا خبرة عملية في طريقة التعامل مع مختلف العراقيل والصعوبات التي واجهتنا في إعداده.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- المانع،ح. (2024). محاضرات فنيات التحرير الإذاعي والتلفزيوني للسنة الثانية ليسانس (محاضرة 6). جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة.
- العبادي،إ. خ. (2021). البناء الفني للريبورتاج الإذاعي في مونتكارلو الدولية. دار ريمار أكاديمي.
- العياضي،ن. (2007). إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية. ديوان المطبوعات الجامعية.
- بالمهدي،م.،&شريفي،س. (غيرمؤرخ). الروبورتاج الإذاعي حول المراحل التاريخية لإذاعة الجزائر من ورقلة وتوقرت: الأثير على موعد مع الواحات (مذكرة ليسانس). جامعة قاصدي مرباح، ورقلة. متاحة على الرابط: https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/36479
- سدار،ر. (2023). المحاضرة التاسعة: التقرير الصحفي والريبورتاج للسنة ثانية ليسانس. جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
- جامعة جيجل. (2022). محاضرات في فنيات التحرير الإعلامي والتلفزيوني (محاضرة 5). Cours: فنيات التحرير الإعلامي والتلفزيوني | E.A.D.
- جامعة جيجل. (2020). التحرير الإعلامي والتلفزيوني: الريبورتاج الإذاعي والتلفزيوني. Module L2SIC 12: الروبورتاج الإذاعي والتلفزيوني | E.A.D.
- بلبقرة،أ. (2012). العنوسة في الجزائر: مشكلة تبحث عن حل (مذكرة ليسانس). جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان
إهداء 4
مقدمة 4
مقدمة 5

المدخل العامI 6
فكرة الموضوع 7
النوع الصحفي المختار 9
1. تعريف الريبورتاج الإذاعي 9
2.نشأة الريبورتاج الإذاعي 11
3.وظائف الريبورتاج الإذاعي وخصائصه 12
4.مصادر الريبورتاج الإذاعي وشروط نجاحه 14
5.أجزاء الريبورتاج الإذاعي 17
6. أنواع الريبورتاج الإذاعي 19
أسباب اختيار الموضوع 23
أهداف الريبورتاج 24
مراحل إنجاز الريبورتاجII. 25
التحضير والإعداد 26
السينوبسيس 28
التنفيذ وتسجيل المقابلات 29
كتابة نص التعليق وتسجيله 31
نص التعليق 32
التركيب والمزج 35
البطاقة الفنية 37
جينيريك البداية 38
جينيريك النهاية 39

الخاتمة 41
قائمة المراجع 44